

خزانة الأدب وغاية الأرب

فلفظة عبثا في البيت الأول تكميلها ظاهر ولكن لحى ا من لا ينظر إلى محاسن لحاك ا في البيت الثاني .

ومثله قوله من قصيدة .

(ورب غصن لأطيار القلوب على ... قوامه في رياض الوجد تغريد) .

والمعنى أيضا تام في هذا البيت بدون قولي في رياض الوجد ولكن مناسبة التكميل برياض الوجد بين الغصن والأطيار والتغريد غاية في هذا الباب .

وقد طال الشرح ولكن مثل التكميل ما ينقص من قدره ويختصر من أمثله وبيت الشيخ صفي الدين الحلبي في بديعته .

(نفس مؤيدة بالحق تعضدها ... عناية صدرت عن بارئ النسم) .

بيت الشيخ صفي الدين لم يظهر لبدور التكميل في أفقه إشراق ومعنى البيت تام ولكن لم يأت فيه الناظم بنكتة تزيده تكميلا .

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين في بديعته .

(تمت محاسنه وا كمله ... فقدرة في الورى في غاية العظم) .

بيت الشيخ عز الدين أمثل من بيت الشيخ صفي الدين وتكميله ظاهر فإن معنى بيته تام بدون قوله وا كمله ولكن قوله هنا وا كمله في غاية الكمال فإنها اشتملت على تورية التسمية ونكتة النوع وبيت بديعيتي .

(آدابه تمت لا نقص يدخلها ... والوجه تكميله في غاية العظم) .

معنى هذا البيت أيضا تام بدون قولي لا نقص يدخلها ولكن هذا النقص هو عين التكميل

وا أعلم